

المحرر الوجيز

@ 463 @ مصدرية ولا يجوز أن تكون موصولة لأن العائد الذي كان يلزم لم يكن بد أن يتضمنه ! 2 2 ! ولا يصح شيء من ذلك لأن كان قد استوفت خبرها ظاهراً وهو ! 2 2 ! وكذلك ! 2 2 ! قد استوفى مفعوله وهو ! 2 2 ! ظاهراً فلم يبق إلا أن ^ ما ^ مصدرية إذ لا يمكن عائد و ! 2 2 ! بمعنى تعرفون فهي متعدية إلى مفعول واحد وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو تعلمون بسكون العين وتخفيف اللام وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي تعلمون مثقلاً بضم التاء وكسر اللام وهذا على تعدية الفعل بالتضعيف والمفعول الثاني على هذه القراءة محذوف تقديره تعلمون الناس الكتاب .

قال الفقيه الإمام والقراءتان متقاربتا المعنى وقد رجحت قراءة التخفيف بتخفيفهم ! 22 ! وبأن العلم هو العلة التي توجب للموفق من الناس أن يكون ربانيا وليس التعليم شرطاً في ذلك ورجحت الأخرى بأن التعليم يتضمن العلم والعلم لا يتضمن التعليم فتجاء قراءة التثقل أبلغ في المدح .

قال الفقيه الإمام ومن حيث العالم بحال من يعلم فالتعليم كأنه في ضمن العلم وقراءة التخفيف عندي أرجح وقرأ مجاهد والحسن تعلمون بفتح التاء والعين وشد اللام المفتوحة وقرأ جمهور الناس تدرسون بضم الراء من درس إذا أدمن قراءة الكتاب وكرره وقرأ أبو حيو تدرسون بكسر الراء وهذا على أنه يقال في مضارع درس يدرس وروي عن أبي حيو أنه قرأ تدرسون بضم التاء وكسر الراء وشدها بمعنى تدرسون غيركم .

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي ولا يأمركم برفع الراء وكان أبو عمرو يختلس حركة الراء تخفيفاً وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة ولا يأمركم نصبا ولا خلاف في الراء من قوله ! 2 ! 2 ! إلا اختلاس أبي عامر فمن رفع قوله ولا يأمركم فهو على القطع قال سيبويه المعنى ولا يأمركم □ وقال ابن جريج وغيره المعنى ولا يأمركم هذا البشر الذي أوتي هذه النعم وهو محمد صلى الله عليه وسلم وفي قراءة ابن مسعود ولن يأمركم فهذه قراءة تدل على القطع وأما قراءة من نصب الراء فهي عطف على قوله ! 2 2 ! آل عمران 79 والمعنى ولا له أن يأمركم قاله أبو علي وغيره وقال الطبري قوله ! 2 2 ! بالنصب معطوف على قوله ! 2 2 ! آل عمران 79 قال الفقيه أبو محمد وهذا خطأ لا يلتئم به المعنى والأرباب في هذه الآية وقوله تعالى ! 2 2 ! تقرير على هذا المعنى الظاهر فساداً .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية المعنى واذكر يا محمد إذ ويحتمل أن يكون أخذ هذا الميثاق حين أخرج بني آدم من ظهر آدم نسماً ويحتمل أن يكون هذا الأخذ على كل نبي في زمنه ووقت

بعثه ثم جمع اللفظ في حكاية الحال في هذه الآية والمعنى أن الله تعالى أخذ ميثاق كل نبي بأنه يلتزم هو ومن آمن به الإيمان بمن أوتي بعده من الرسل الظاهرة براهينهم والنصرة له واختلف